(238) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا. وفي البصائر: أن الباقر (عليه السلام) عرف تلك الصخرة ليماني دخل عليه وفيه: هذا الخبر بنحو آخر عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي آخره فأخذ النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وإذا هو كتاب بالعبرانية وفتق فدفعه إلي ووضعته عند رأسي فأصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق ا منذ قامت السموات والأرض إلى أن تقوم الساعة فعلمت ذلك. (146) سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق: بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها. وإن يروا كل آية: منزلة أو معجزة. لا يؤمنوا بها: لإختلاف عقولهم بسبب إنهماكهم في التقليد والهوى، في الحديث: إذا عظمت امتي الدنيا نزعت عنها هيبة الأسلام، وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي. وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا: وقريء الرشد بفتحتين. وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا. القمي: قال: إذا رأوا الأيمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا، وإن يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها. ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غفلين: ذلك الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للآيات. (147) والذين كذبوا بآياتنا ولقآء الآخرة حبطت أعمالهم: لا ينتفعون بها. هل يجزون إلا ما كانوا يعملون: إلا جزاء أعمالهم. (148) واتخذ قوم موسى من بعده: من بعد ذهابه للميقات. من حليهم: وقرء بكسر الحاء. عجلا جسدا: خاليا من الروح. له خوار: صوت كصوت البقر، قد مضى قصة العجل مبسوطة في سورة البقرة. العياشي: عن الباقر (عليه السلام) أن في ما ناجى موسى ربه أن قال: يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه، قال: فأوحى ا إليه يا موسى أن تلك فتنتي فلا تفحص عنها.